

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 255 : فنزلهما إلى التعلق بها والسكون إليها بما غرهما من
التزيي | بزي الناصحين وإفادة توهم دوام اللذات البدنية والرياسة الإنسية وسول لهما من
| المنافع البدنية والشهوات النفسية ! 2 2 ! أي : | يكتمان الغواشي الطبيعية بالآداب
الحسنة والعادات الجميلة التي هي من تفاريع الآراء | العقلية ومستنبطات القوة العاقلة
العملية ويخفيانها بالحيل العلمية ! 2 2 ! صورة النهي هو ما ركز في العقول من الميل
إلى التجرد وإدراك المعقولات | والتجافي عن المواد والمحسوسات وقوله لهما : ! 2 2 ! ما
| ألهم العقل من منافاة أحكام الوهم ومضادة مدركاته والوقوف على مخالفاته ومكابراته |
إياه ونداؤه إياهما بذلك هو التنبيه على ذلك المعنى على سبيل خاطر والتذكير له بعد |
التعلق والانغمار في اللذات الطبيعية عند البلوغ وظهور أنوار العقل والفهم عليهما . | |
وقولهما : ! 2 2 ! هو لتنبيه النفس الناطقة على نقصانها من جهة | الطبيعة وانطفاء
نورها وانكسار قوتها وحصول الداعي فيها على طلب الكمال بالتجرد | ! 2 2 ! بإلباسنا
الأنوار الروحانية وإفادتها مشرقة علينا ! 2 2 ! بإفاضة | المعارف الحقيقية ! 2 !
الذين أتلفوا الاستعداد الأصلي الذي هو مادة السعادة | والبقاء بصرفها في دار الفناء ،
وحرموا عن الكمال التجردي بملازمة النقص الطبيعي . | | [تفسير سورة الأعراف من آية 24
إلى آية 28] | | ! 2 2 ! أي : شريعة تستر قبائح أوصافكم وفواحش أفعالكم | ! 2 !
أي : جمالاً يبعدكم عن شبه الأنعام المهملة ويزينكم بالأخلاق الحسنة | والأعمال الجميلة ! 2
! 2 ! أي : صفة الورع والحذر من صفة النفس ! 2 2 ! من جملة أركان الشرائع لأنه أصل الدين
وأساسه كالحمية في العلاج ! 2 2 ! أي : من أنوار صفاته ، إذ الاجتناب عن صفات النفس لا
يحصل ولا يتيسر | إلا بظهور تجليات صفات الحق . وإلى هذا أشار القوم بقولهم : إن | لا
يتصرف في | شيء من العبد إلا ويعوضه أحسن منه من جنسه ! 2 2 ! عند ظهور تجليات |